﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾﴾ [الحديد: 18]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

المـــاءُ يُحيي الأرضَ، والصّدقةُ تُحيي القلوبَ

لمّا ذكرتِ الآية السّابقة ما يتعلّق بإحياء الأرض ونمائها بعد موتها في قوله تعالى: ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾؛ جاءت هذه الآيةُ بذِكر الحديث عن الصّدقة والمتصدّقين؛ لأنّ الصّدقة كالبَذر الذي يحييه المولى سبحانه، ويجعلُه أضعافًا كثيرةً بحسب زَكاء الأرض، وأنّ من أعظم دلائل الخشوع لله تعالى، والبُعد عن حال الكتابيّين في القسوة، هو إقراض الله تعالى القرضَ الحَسَن، والصّدقةُ بالإنفاق، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[1].

ومنها: لمّا حثتِ الآيةُ السّابقة المؤمنين على أن يروضوا أنفسَهم على خشية الله تعالى، وحذَّرَتْهم من نهج أهل الكتاب في قسوة القلوب؛ جاءت هذه الآية بذِكر سببٍ من أسباب الخشية، وهو التّصدّق والإقراض لله تعالى؛ فقال: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾: (صدق) أصلٌ يدلّ على قوّة في الشّيء قولًا وغيره. من ذلك الصّدق: خِلاف الكذب، سُمّي لقوّته في نفسه، ولأنّ الكذب لا قوّة له، هو باطلٌ. والصّدقة: ما يَتصدّق به المَرءُ عن نفسه وماله[2]. ومصداق الأمر بمعنى الحقيقة، والمُصَدِّق: الذي

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 282 - 283.
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (صدق).

يُصدّقك في حديثك، والذي يأخذ صدقات الغنم"[1]، وتصدّق "على المساكين: أعطاهم الصّدقة، وهي العَطيّة التي بها يبتغي المثوبةَ من الله تعالى"[2]، وأكثر اشتقاقات هذه المادّة في القرآن الكريم واردةٌ من الصّدق المقابل للكذب، وكذلك تأتي لمعنى ما يُعطَى للفقير من المعونة التي يتقوَّى بها ويتصلّب، أو هي دليلٌ على صدق إيمان المُتصدّق[3]. ومعنى ﴿ٱلۡمُصَّدِّقِينَ﴾ في الآية: الذين أنفقوا في سبيل الله، وابتغاء مرضاته وفيما ندبهم إليه[4].

2) ﴿وَأَقۡرَضُواْ﴾: (قرض) أصلٌ صحيحٌ، وهو يدلّ على القطع. يُقال: قرضتُ الشيء بالمقراض. والقَرْض: ما تُعطيه الإنسانَ من مالك لتُقضاه، وكأنّه شيءٌ قد قطعتَه من مالك[5]، والفعل منه ما كان قطعًا بالنّاب، والاسم منه يقع على كلّ "ما يُلتَمس عليه الجزاءُ من صدقةٍ أو عملٍ صالحٍ"[6]، والقرض نوعٌ من القطع، فإذا قطعت مكانًا وتجاوزته فقد قرضته، وإذا دفعتَ مالًا لإنسانٍ بشرط ردّ بدلِه سُمّي قرضًا[7]. والقرض في القرآن العظيم يُراد به الصّدقة، سواء أكانت من باب الواجب أم المندوب، وسُمّي قرضًا من باب المجاز؛ إكرامًا للمتصدّقين به، وإلاّ فهو صدقةٌ يعود إليهم مقابلُه وبَدَلُه؛ أي: ثوابه[8]، ومعنى ﴿وَأَقۡرَضُواْ﴾ في الآية الكريمة؛ أيْ: ينفق في سبيل الله محتسبًا نفقته[9].

3) ﴿يُضَٰعَفُ﴾: (ضعف) أصلان متباينان، يدلُّ أحدُهما على خِلاف القوّة، ويدلّ الآخرُ على أن يُزاد الشّيء مثله. فالأوّل: الضَّعْفُ والضُّعْفُ، وهو خِلاف القوّة. يُقال: ضَعُفَ يَضْعُفُ، وأمّا الأصل الآخر: فقال الخليل: أضعفت الشّيء إضعافًا، وضعّفتُه تضعيفًا، وضاعفته مضاعفةً، وهو أن يُزاد على أصل الشّيء فيجعلَ مثلَيْن أو أكثر. قال غيره: المَضْعوف: الشّيء المُضاعَف[10]. والضِّعف عند العرب المِثْلُ إلى ما زاد، وليس

(1) الجوهريّ، الصّحاح: (صدق).
(2) المطرّزيّ، المُغرب، ص: 264.
(3) محمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (صدق).
(4) مكّي القيسيّ، الهداية: 11/ 7322.
(5) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (صدق).
(6) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (قرض).
(7) الخليل، العين، والرّاغب، المُفردات: (قرض).
(8) السّمين الحلبي، عمدة الحفّاظ: (قرض).
(9) مكّي القيسيّ، الهداية: 11/ 7312.
(10) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (ضعف).

مقصورًا على المِثلَيْن، وضِعفُ الشّيء مثلُه، وضِعفاه: مثلاه، وأضعافُه أمثالُه[1]، ومعنى فعل المضاعفة ﴿يُضَٰعِفُ﴾ في الآية: هو أن يزيدهم المولى سبحانه على ما أنفقوا مثلَه، أو أكثرَ من ذلك[2].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

بذلُ الصّدقاتِ دليلُ صدقِ الإيمانِ

إنّ المُصدِّقين من الرّجال، والمُصدِّقاتِ من النّساء الذين آمنوا وصَدَقوا في إيمانهم، وبذلوا أموالَهم طيّبةً بها نفوسُهم، فأقرضوا اللّهَ قرضًا حسنًا خالصًا من شوائب الرّياء، يُضاعِفُ اللّهُ لهم ذلك العطاء أضعافًا كثيرة، يرفعُه من سبعٍ إلى سبعين، ثمّ إلى سبعمائة، بل إلى ما يشاء الله من الفضل والزّيادة، ولهم فوق ذلك أجرٌ كريمٌ، وثوابٌ حَسَنٌ في الجنّة، جزاءَ صدقِهم وسلامةِ نيّاتهم[3].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

سِرُّ فصلِ قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ عمّا قبله:

بيانُ جزاءِ المُتصدّقين والمتصدّقات

فُصِل قولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ عن الآيات السّابقة؛ لأنّه جملة استئنافيّة[4]، جاءت لتُبيِّن جزاءَ المُتصدّقين والمُتصدّقات، في انتقالٍ مقصودٍ لبيان أثر العمل الصّالح في ميزان المولى سبحانه، ولتُؤدّيَ وظيفةً بيانيّةً مستقلّةً. ويجوز أن يكون سِرّ فصل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ عن الآيات السّابقة؛ أنّه بمثابة نتيجةٍ لما تَقدَّم، فإنّه لَمّا شُبّهت الصّدَقة بالبَذر الذي يُحييه اللّهُ تعالى، ويضاعفُه بحسب زكاء الأرض[5]، كان الفصل لإبراز الجزاء، والتّأكيدِ عليه بعد بيانِ أصل العمل وصورته.

علاقةُ هذه الآيةِ بقوله: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى﴾:

تجدُّد دعوةِ المتأخّرين للّحوق بِرَكْبِ المُنفقين الصّادقين

علاقة قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ بقوله: ﴿مَّن ذَا

(1) الأزهريّ، تهذيب اللّغة، والجوهريّ، الصّحاح: (ضعف).
(2) أبو حفص النّسفيّ، التّيسير في التّفسير: 14/ 293.
(3) الفيروزابادي، تنوير المقباس، ص: 458.
(4) صافي، الجدول: 14/ 151.
(5) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 282.

﴿ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾ علاقةٌ قويّةٌ وظاهرةٌ؛ لأنّها بمثابة تجديد الدّعوة للإقراض والإنفاق لأولئك الذين تخلّفوا عن ركب المؤمنين الصّادقين، وتفتح لهم بابَ الإنفاق الذي دخله إخوانُهم طواعيةً، ففازوا بالجزاءِ المُضاعَف والأجر الكريم، وليس في الأسلوب تكرارٌ مَحضٌ، بل هو إشارةٌ بليغةٌ إلى أنّ الكرمَ الإلهيَّ لا يزال ممدودًا، وأنّ من صَدَق الإنابةَ، وسلكَ سبيلَ الإيمانِ الحقّ، فأنفق في سبيل الله، أدركَ ما أدركَهُ السّابقون من الرِّضوان والأجر[1]. وممّا يُذْكَر في علاقة قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ﴾ بقوله: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾، تقاربُ الألفاظِ للتّأكيد على التّرغيب والتّحريض، وتجديدِ الدّعوة إلى الإنفاق.

دلالةُ التّأكيدِ بـ﴿إِنَّ﴾:

تعزيزُ اليقينِ في ثوابِ المُتصدّقين، ودفعُ شُبَهِ المُتردّدين

صُدِّرتِ الآيةُ بأداة التّوكيد ﴿إِنَّ﴾ في قوله: ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ﴾؛ تعزيزًا لليقين بالثّواب الموعود على الصّدقات، ودفعًا لشُبهة المُتردّدين في وقوع البعث، ممّن لا يوقنون ببركة الصّدقة إلّا إذا رَأَوْها رأيَ العين، فكان التّوكيدُ ردًّا على إنكارهم بِرَّها العاجلَ أو الآجل، لانحصارهم في دائرة المحسوسات[2].

سِرُّ التّعبيرِ بـ﴿ٱلۡمُصَّدِّقِينَ﴾ دون (المتصدّقين):

تناسبُ إدغامِ الصّيغةِ، إشارةٌ إلى خفاءِ الصَّدقةِ

الأصل في ﴿ٱلۡمُصَّدِّقِينَ﴾ (المتصدّقين)، فقُلِبَت التّاءُ صادًا وأُدغمت[3]، فجاء اللّفظ مُشبعًا في صيغته، كما هو مُشبعٌ في معناه؛ وفي هذا اللّفظ المُدغَم إشارةٌ بليغةٌ إلى أنّ ما خفيَ من إكثار الصّدقة لا يلبث أن يظهر، إذ تتجلّى بَرَكَتُها ويشيعُ أثرُها، فيغدو

(1) الخطيب، التّفسير القرآنيّ للقرآن: 14/ 769.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 283.
(3) القونويّ وابن التّمجيد، حاشيتان على تفسير البيضاوي: 18/ 458.

الخفاء بذاته سبيلًا إلى الظّهور[1]. وفيه إشارةٌ إلى أنّ صدقة السّرِّ أفضلُ من صدقة العَلَن، وهذا مناسبٌ مع التّعبير بالاسميّة الذي يُدلِّل على أنّ التّصدُّق صفةٌ ثابتةٌ فيه.

دلالةُ اختيارِ وصف التّصدُّق دونَ غيرِه:

اللّفظُ جامعٌ بين التّصدُّقِ والتّصديقِ

آثَر القرآنُ الكريم اختيارَ وصف التّصدُّقِ دون غيره؛ لأنّه يحمل في طيّاته معنيَيْن ساميَيْن؛ فهم المتصدّقون بأموالهم عن طيب نفسٍ، وإخلاصِ نيّةٍ، وإصابةِ مستحِقٍّ، وهم كذلك المُصَدِّقون لله ورسوله الذين استقرّت في قلوبهم حقيقةُ الإيمان، فجمع اللّفظُ بين التّصدُّق والتّصديق[2]. وممّا يُذْكَر في سِرّ اختيار وصف التّصدُّق إشارتُه إلى المبالغة في تقديم الصّدقات، والحرص على الإكثار منها، فالمُصَّدِّقون هم الذين يُفيضون بالعطاء، شاملين الزّكاة، وصدقات التّطوّع، والإنفاق في سبيل الله، دعمًا للفقراء والمساكين، ورفعًا لكلمة الله ودينه، فتتجلّى فيهم روحُ السّخاء، والامتثال الكامل لأوامر الله سبحانه[3].

سِرُّ التّعبيرِ بـ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ﴾ دون (المنفقين):

المُتصدّقون أخصُّ من المُنفقين

سرُّ التّعبير بـ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ﴾ دون (المنفقين) يكمُنُ في أنّ العطاء هنا ليس مُجرّدَ بذلِ مالٍ، بل هو دليلُ صدقِ الإيمان وإخلاصِ القَلْب، إذ إنّ ما يُعطى لا يُرتجَى منه نفعٌ دنيويٌّ[4]، بل هو إنفاقٌ خالصٌ لوجه الله تعالى، وعلى هذا فالمُتصدِّقون أخصّ من المنفقين؛ لأنّهم هم الذين تصدّقوا بأموالهم على الفقراء؛ ابتغاءَ وجهِ الله تعالى، وفي وجوه البرّ والإحسان، فكان تصدُّقُهم طيّبًا من أنفسهم[5]، صادقًا في قصدهم، جامعًا بين الجود والإخلاص.

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 283.
(2) مجموعة مؤلّفين، التّفسير الوسيط: 9/ 1296.
(3) الهلال، تفسير القرآن الثّري: 11/ 345.
(4) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 283.
(5) الصّابونيّ، صفوة التّفاسير: 3/ 308.

دلالةُ اللّامِ في لفظِ ﴿ٱلۡمُصَّدِّقِينَ﴾:

تخصيصُ المُصَّدِّقين بلامِ العهدِ إشادةٌ ببذلِهم القرضَ الحَسَنَ

دلالة اللّام في لفظ ﴿ٱلۡمُصَّدِّقِينَ﴾ للمعهود، كأنّها تُشير إلى جماعةٍ مخصوصةٍ بهذا الوصف، فقبلَ أن يُذكر الخبرُ أورد اللّهُ وصفَهم بأنّهم أتَوا بأحسن أنواعِ الصّدقة، وهو الإتيان بالقرض الحَسَن، ثمّ بعد ذلك بيّن الخبرَ المُتعلِّق بهم بقوله: ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمۡ﴾[1]، فتظهر اللّامُ هنا كحاملٍ للخصوصيّة والتّعيين.

دلالةُ التّعبيرِ بالاسميّةِ دون الفعليّةِ:

العراقةُ في وصفِ التّصدُّقِ رجالًا ونساءً

آثر القرآنُ الكريم التّعبيرَ بالاسميّة في قوله: ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ﴾ دون التّعبير بالفعلية (تصدّقوا)؛ لأنّ الاسميّة تدلُّ على الاستمرار والثّبوت؛ فهي حثٌّ على مُلازمة هذا الفعل، وتحبيبُ النّفسِ إليه حتّى يصيرَ خُلُقًا راسخًا في النّفوس، خفيفًا عليهم، فيُبيِّن بذلك أنّ هؤلاء هم العريقون في هذا الوصف، رجالًا ونساءً[2]، الذين اتّخذوا التّصدُّق صفةً مُلازمةً تُميِّزُهم في الخُلُق والعمل.

بلاغةُ المجازِ بالحذفِ في قوله: ﴿ٱلۡمُصَّدِّقِينَ﴾:

تمكّنُ الصّفةِ في الموصوفين

في قوله تعالى: ﴿ٱلۡمُصَّدِّقِينَ﴾ مجازٌ بالحَذْف، إذ التّقديرُ: إنّ النّاس المُصَّدِّقين والمُصّدّقات وأقرضوا[3]، فجُزِئَ بالوصف المُذكّر والمُؤنّث ليُغنيَ عن ذِكر الموصوف، وهو حذفٌ يجعل اللّفظَ مختصرًا جامعًا. وفيه إشارةٌ إلى تمكُّن هذه الصّفة فيهم، تمكُّنًا أنسى الموصوفَ وأبقى الصّفةَ علامةً يُعْرَفون بها.

سِرُّ التّعبيرِ بالواوِ في ﴿وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ﴾:

مشاركةُ النّساءِ للرّجالِ في العملِ والثّوابِ

آثَر القرآنُ الكريم التّعبيرَ بالواو في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ﴾ دونَ غيرِها من حروف العطف؛ لما تحمله من دلالاتٍ معنويّةٍ ولفظيّةٍ لا توجد في غيرها؛ فهي ليست للعطف المعتاد كما زعم كثيرٌ من

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 29/ 462.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 283.
(3) الطّيبيّ، فتوح الغيب: 15/ 247.

المُعربين، بل هي بمعنى (مع)، إذ لا يجوز عطفُ الصّلة على الصّلة، فلا يصحُّ أن يكون التّقدير: (الذين تصدّقوا مع المُتصدّقات)، باعتبار أنّ المُتصدّقات تُمثّل إتمامَ الصّلة الثّانية ﴿وَأَقْرَضُواْ﴾[1]. ويجوز أن تكون الواو هنا من باب (كلّ رجل وضيعته)؛ أي: إنّ المُصدِّقين مقرونون بالمصدّقات في الثّواب والمنزلة، أو يقدّر في الخبر، فيكون المعنى: إنّ المُصدِّقين والمُصدِّقات يفلحون[2]، فتجمع الواو شمول الفضل والإحسان لكِلا الفريقيْن دونَ تفريقٍ. وممّا يُذْكَر في سِرِّ العطف بالواو؛ التنويهُ بشأن النّساء في هذا المقام، والتّنبيهُ على فضل مَن غلبت شحَّ نفسَها وتصدّقت، إذِ الشّحُّ في المال أغلَبُ على طبع النّساء، كما تشهد بذلك أشعار العرب[3].

سِرُّ ذِكرِ (المُصَدِّقاتِ) وعدم الاكتفاء بـ ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ﴾:

تخصيصٌ بعدَ تعميمٍ؛ لحاجتِهنّ الشّديدةِ إلى الحَثِّ والإنفاقِ

ذكر القرآنُ الكريم (المُصَدِّقاتِ) مع أنّ ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ﴾ يتناول الجنسيْن تغليبًا من باب الاختصاص، ولبيان أنّ لهُنّ مزيدَ استحقاقٍ في الأجر، بل لما فيهنّ من شدّة الحاجة إلى الحثّ على الإنفاق والتّصدّق[4]، كما جاء في الحديث الشّريف: «يا معشرَ النِّساءِ تَصَدَّقنَ، فإنّي أُريتُكنَّ أكثرَ أهلِ النّارِ»[5].

أثرُ اختلافِ القراءاتِ في قولِهِ: ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾:

تكاملُ المعنى بين الإيمانِ والصَّدَقةِ

قُرئ قولُه تعالى: ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ بتخفيف الصّاد على قراءة ابن كثير، ورواية شعبة عن عاصم: ﴿ٱلْمُصَدِّقِينَ وَٱلْمُصَدِّقَٰتِ﴾، وبالتّشديد عند باقي القُرّاء: ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾[6]. فعلى قراءة التّخفيف يكون معنى المُصَدِّق: المُؤمن، فيكون المقصودون هم

(1) المنتجب، الفريد: 6/ 102.
(2) الآلوسيّ، روح المعاني: 14/ 181.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 27/ 395.
(4) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 209.
(5) البخاريّ، الجامع الصحيح، حديث رقم 298.
(6) ابن الجزريّ، النّشر: 2/ 384.

الذين آمنوا وعملوا الصّالحات، إذ إنّ إقراض الله من جملة الأعمال الصّالحة[1]، أمّا على قراءة التّشديد، فالمعنى راجعٌ إلى الصّدقة، وهو أنسب بسياق قوله: ﴿وَأَقْرَضُواْ﴾، لما بين اللّفظيْن من تناغمٍ، والقراءتان مُتكاملتان، حيثُ جَمعَتا بين التّصديقِ القلبيّ، والعمل الماليّ في نسقٍ واحدٍ.

دلالةُ الواوِ في قوله: ﴿وَأَقْرَضُواْ﴾:

الإقـراضُ توكيدٌ للصّدقةِ وتنويهٌ بشأنها

آثَر القرآنُ الكريم التّعبيرَ بالواو دون غيرِها في قوله تعالى: ﴿وَأَقْرَضُواْ﴾؛ لأنّها تحتمل معنى العطفِ في هذا السّياق، ويكون هذا العطفُ من باب عطف المُرادف في المعنى، فالفعلُ بعدَها جاء مُفسِّرًا ومؤكِّدًا لما قبلَه؛ لما في هذا التّعبير من تشبيهٍ بديعٍ لإنفاقهم بالقرض لله، تنويهًا بشأن الصّدقات[2]، وتعظيمًا لأثرها. ويجوز في الواو أن تُحمَل على الاستئناف في بعض الأوجه، ويكون قوله: ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمۡ﴾ إمّا صفة لـ﴿قَرۡضًا﴾، أو جملةً مستأنفة، وكأنّ استقامة المعنى والإعرابِ هنا تقوم على اعتبار حذف موصولٍ، بتقدير: (والذين أقرضوا)، على ما جوّزه الكوفيّون[3].

سِرُّ ذِكرِ القَرْضِ بوصفِهِ بعد التّصدُّق:

تشبيهُ التّصدّقِ بالقَرْض تصويرٌ شـرعـيٌّ يضمن الأجــرَ ويـؤكّـد الجزاءَ

ذِكرُ القرضِ بوصفه بعد التّصدُّق في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ﴾ تمثيلٌ بديعٌ لحال المُتصدّقين، يُصوّر التّصدُّقَ في سبيل الله بصورة القرض، ليُجسِّد الثّوابَ الموعود في هيئة العوض المؤكّد، كما يجب على المُستقرض رَدّ ما اقترضه إلى مالكه، وفي هذا التّعبير إشارةٌ إلى اعتداد الشّرع بالتّصدُّق في إثمارِ الأجر[4].

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 29/ 461.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 27/ 396.
(3) الطّيبيّ، فتوح الغيب: 15/ 247، والآلوسيّ، روح المعاني: 14/ 181.
(4) القونويّ وابن التّمجيد، حاشيتان على تفسير البيضاوي: 18/ 259.

سِرُّ الاكتفاءِ بفعلِ الإقراضِ ﴿وَأَقْرَضُواْ﴾ دون (أقرضْنَ):

تغليبُ التّذكيرِ في الإقـراضِ إشـارةٌ إلى الغالبِ، ومظهرُ قـوّةِ التّصديقِ بالفعلِ

اكتفى التّعبيرُ القرآنيّ بذِكر فعل الإقراض بصيغة التّذكير في قوله تعالى: ﴿وَأَقْرَضُواْ﴾، ولم يذكر الفعلَ (أقرضْنَ) المناسبَ للمُصَدِّقات من بابِ تغليبِ التّذكيرِ، وهذا أسلوبٌ معروفٌ عند العرب، ولأنّهم المقصود الأصيل؛ فجاء التّذكيرُ باعتبار الغالبِ، وللدّلالة على القوّةِ والمبادرةِ في تصديقِ الإيمانِ بالتّصدُّقِ[1].

سِرُّ عطفِ جملةِ ﴿وَأَقْرَضُواْ﴾ على ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ﴾ المُفْرِدِ:

عَـطْـفُ الجملةِ عـلى المُـفـردِ تغليبٌ مُعتَبرٌ، وسـيـاقٌ لا يُفْسِدُه الفَصْلُ

عُطِفَ قولُه: ﴿وَأَقْرَضُواْ﴾، وهو جملةٌ فعليّةٌ على لفظ ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ﴾، وهو اسمٌ مُفردٌ؛ لأنّ المُفرد هنا في حُكم الجملة، إذ إنّ اللّام فيه للمعهود، وهي في معنى الموصول، فكأنّ تركيبَ الكلام في قوّة القول: (إنّ الذين تصدّقوا واللّائي تصدّقْنَ وأقرضوا)، فجيء بالعطف تغليبًا، ولا يُعدّ الفصلُ بينهما أجنبيًّا يقطع السّياق، إذ لم يُفْسِد المعنى[2]، والفَصْل في مثل هذا جائزٌ متى سَلِم التّركيبُ من الخَلَل.

دلالةُ إسنادِ الإقراضِ إلى اللهِ تعالى:

تـشـريـفٌ للتّصدّقِ، وبيانُ إخـلاصِ نـيّـةِ صاحبِهِ

إسناد الإقراض إلى الله تعالى في قوله تعالى: ﴿وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ﴾ يحمل دلالةَ تشريفٍ وتعظيمٍ للإقراض؛ لأنّه عن طيب نفسٍ، وخلوصِ نيّةٍ، خالٍ من المَنّ والأذى، فصار التّصدُّق بذلك إحسانًا يرفع إلى مقامَ المعاملةِ مع الله، وكأنّ الإنسان بإحسانه إلى المحتاجين قد أقرض ربَّه قرضًا يستحقّ عليه الوفاء[3].

دلالةُ التّعبيرِ بفعلِ الإقراضِ ماضيًا:

تـأكـيـدُ تـحـقُّـقِ العطاءِ

استعمل القرآن الكريم فعلَ الإقراضِ بصيغة الماضي في قوله: ﴿وَأَقْرَضُواْ﴾، بعد إيراد الوصف ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ﴾ الذي يوحي بالثّبات

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 283.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 27/ 396.
(3) الصّابونيّ، صفوة التّفاسير: 3/ 308.

والاستمرار؛ للإشارة إلى تحقُّق الإقراض، ووقوعِه فعلًا[1]، وفيه توكيدٌ على أنّ أولئك لم يقتصروا على نيّة العطاء، أو وصف الكرم، بل باشروا الإقراضَ فعلًا، فاستحقّوا الوعدَ بالجزاء.

دلالةُ موقعِ جملةِ الإقراضِ:

اعـتراضٌ بيانيٌّ يـقـومُ مـقـامَ الصّفةِ ويُجَلّي أثرَ الصّدقةِ

جملة ﴿وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ اعتراضيّةٌ بين الخبر والمُخْبَر عنه[2]، والاعتراضُ هنا يقوم مقامَ الصّفةِ، فهي صفةٌ أشدُّ ملازمةً للصّدقة من التّصديق[3]، ما يجعلها أكثرَ وضوحًا في بيان الأثر والجزاء الموعود.

دلالةُ التّعبيرِ بلفظِ الجلالةِ ﴿ٱللَّهَ﴾ دونَ (الرَّبِّ):

تربيةُ المهابةِ في قلبِ المُقْرِضِ ووثوقُه بعِظَمِ الجزاءِ

آثَر القرآنُ الكريم التّعبيرَ بالاسم الجليل ﴿ٱللَّهَ﴾ دون (الرّبّ)؛ لما يحملُه من صفات الكمال والجلال والجمال المناسبِ لسياق الإقراض؛ ففيه طمأنةٌ للمُقْرِض بأنّ الله يُعطيه الجزاءَ على قدر إخلاصِه وهيبتِه لله ربّ العالَمين.

دلالةُ التّعبيرِ بالمصدرِ ﴿قَرْضًا﴾:

تعميقُ دلالةِ الفعلِ، وإعلاءُ شأنِ الجزاءِ

لمّا ذَكَر القرآن الكريم فعلَ الإقراض بقوله: ﴿وَأَقْرَضُواْ﴾ أكّدَه بالمصدر أو المفعول المُطلق ﴿قَرْضًا﴾[4]؛ ليزيدَ البيانَ قوّةً، فيجعلَ الفعلَ أكثرَ وضوحًا وإحكامًا، وتظهرَ عَظَمةُ هذا العملِ وثوابُه الكريم.

سِرُّ وصفِ القَرضِ بالحَسَنِ:

عطاءٌ طيّبٌ يُجَسِّدُ كمالَ الإخلاصِ والكرمِ

وَصْفُ القَرْضِ بالحَسَن يجمع أسمى الخصالِ الحميدة، فهو من المال الحلال الطّاهر، الذي يمنحه المُتصدِّق عن طيب نّفسٍ، لا يُتْبِعُه منًّا ولا أذًى، ويختار أجودَ مالِه لا الرّديءَ، ويبتغي به وجهَ اللّهِ لا رياءَ الخَلْق، فيُخرجُ الأحبَّ إلى الله تعالى، ويتصدّقُ وهو صحيحٌ،

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 283.
(2) العُكبريّ، التّبيان: 2/ 1209.
(3) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 29/ 462.
(4) الدّرويش، إعراب القرآن وبيانه: 9/ 468.

يأملُ في الرّزق ويخشى الفقر، لا يُفرِّطُ فيما بَذلَ، ولا يستكثرُ عطاءَه، بل يسكب الكثير من سخائه، فصار القَرْضُ الحَسَنُ رمزًا لتجسيد الإحسانِ الكامل[1]. وممّا يُذْكَر في وصفِ القَرْض: الإشارةُ إلى الإخلاص في التّصدُّق[2]، فتكونُ النّفوسُ طيّبةً، والنّيّاتُ صافيةً، فيُميّز هذا العطاءُ من غيره من الأعمال.

دلالةُ التّنكيرِ في قولِهِ: ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾:

شمولُه لكلِّ أنواعِ القروضِ الحَسَنةِ

دلالة التّنكير في قوله تعالى: ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ ترمز إلى العموم والشّمول، فتشملُ كلَّ القروضِ الحَسَنة التي وردت في القرآن الكريم، وهي مرادفةٌ للتّطوّع في الإنفاق[3]، إذ لا يُقصَد قرضٌ بعينه، بل أيُّ بذلٍ بطيب النّفسِ وطيبِ المال، يشمل كلّ أنواع الصّدقات التّطوعيّة المباركة.

دلالةُ تعدُّدِ القراءاتِ في قولِهِ: ﴿يُضَٰعِفَهُۥ﴾:

مبالغةٌ في الجزاءِ، وتنافسٌ في العطاءِ

في قولِه تعالى: ﴿يُضَٰعِفَهُۥ﴾ قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب: ﴿يُضَعِّفَهُۥ﴾ بغير ألفٍ وبعَينٍ مُشدَّدةٍ، وقرأها الباقون بالألف: ﴿يُضَٰعِفَهُۥ﴾[4]، تحمل دلالةً على المبالغة في التّكثير، إذ ثَقَّل في اللّفظ ليُبرزَ عِظَم الثّواب وكثرته، وقد عبّر بالمُفاعلة في قراءة الجماعة، ليُفْهَم من ذلك أنّ الكثرة المضاعفة ليست محضَ زيادة عاديّة، بل هي كثرةُ تنافسٍ، وتبارٍ بين الخَيِّرين، يغالب فيها كلٌّ الآخرَ في الإحسان والزّيادة[5].

التّعبيرُ بين ﴿يُضَٰعِفَ﴾ و﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾:

بين سرعةِ الجزاءِ وسببِ ثباتِه ودوامِه

في قوله تعالى: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ تركيزٌ على السّببيّةِ الفوريّةِ،

(1) السّمعاني، تفسير القرآن: 5/ 373، والنّخجوانيّ، الفواتح الإلهيّة: 2/ 389.
(2) القونويّ وابن التّمجيد، حاشيتان على تفسير البيضاوي: 18/ 459.
(3) الثّعلبيّ، الكشف والبيان: 9/ 243.
(4) الواسطيّ، الكنز: 2/ 426.
(5) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 284.

والمباشرةُ للمضاعفة نتيجةٌ للإقراض، أمّا ﴿يُضَٰعِفَهُۥ﴾ ففيها توكيدُ الاستمراريّة والثّبات في حصول المضاعفة كجزاءٍ كريمٍ لِمَن يُقرض الله. وممّا يُذْكَر في دلالة قوله: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ مبنيًّا للمعلوم بيانُ أنّ الله هو الفاعل الذي يُضاعِف الجزاءَ، ممّا يُناسِب سياقَ التّحفيز والاستفهام الحاثِّ على الإنفاق، أمّا ﴿يُضَٰعَفُ﴾ فجاء الفعل مبنيًّا للمفعول؛ ليُركِّز على عَظَمة الجزاءِ دونَ ذِكْر الفاعل، ممّا يناسبُ سياقَ الإخبار عن المؤمنين الذين سبقوا بالإيمان والإنفاق.

سِرُّ التّعبيرِ بالمُضاعفةِ دونَ الزّيادةِ:

المضاعفةُ تشملُ الزّيادةَ

جاء التّعبيرُ القرآنيُّ بالمضاعفة في قوله: ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمْ﴾ دونَ الزّيادة؛ لأنّ المضاعفة هنا تعني أنَّ الحسنة بعشرةِ أمثالها إلى سبعمائة ضعفٍ[1]، ولا تفي الزّيادةُ وحدَها بهذه الدّلالة، فتكون المضاعفةُ تعبيرًا عن عظَمةِ الجزاء، وامتدادِ بركةِ العملِ الصّالحِ.

دلالةُ اللّامِ في قولِهِ: ﴿لَهُمْ﴾:

خصوصيّةُ المُتصدّقين والمُقرضين بهذا الجزاءِ دون غيرهم

اللّام في قوله: ﴿لَهُمْ﴾ تدلّ على التّخصيص، فهي تختصّ بأولئك المُتصدّقين والمُقرضين[2]، فلا يشمل غيرَهم، فتكون اللّامُ دالّةً على الحَصْر والخصوصيّة، مؤكّدةً ارتباطَ الجزاءِ بهؤلاء دونَ غيرِهم من النّاس.

دلالةُ التّعبيرِ بالإضمارِ في قوله: ﴿لَهُمْ﴾:

الإضمارُ يحملُ في طيّاتِه ما هو أبلغُ من الذِّكرِ الصّريحِ

دلالة الإضمار في لفظة ﴿لَهُمْ﴾ عن المُصَّدّقين والمُقرضين تُشير إلى القائم مقامَ الفاعل المُضمَر، وهو يعود على ضمير المُصَّدِّقين والمُقرضين، مع وجوب حذف المُضاف تقديرًا لثواب التّصدُّق[3]، فتَحْمِل اللّفظةُ في طيّاتها معنًى شاملًا يتجاوز الذِّكر الصّريح.

(1) الشّوكانيّ، فتح القدير: 5/ 208.
(2) الهرريّ، حدائق الرّوح والرّيحان: 28/ 480.
(3) الدّرويش، إعراب القرآن وبيانه: 9/ 468.

سِرُّ العدولِ عن الجَمْعِ بين المُصَّدِّقين والمُقْرِضين بالاسميّةِ:

تجسيدٌ عميقٌ للتّصدّقِ والتّصديقِ، وتمثيلٌ أسمى بالإقراضِ للهِ تعالى

عدلَ التّعبيرُ القرآنيّ عن الجمعِ بين ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ﴾ و(المقرضين)؛ فلم يّقُلْ مثلًا: (إنّ المُصَّدِّقين والمُقرضين)، بل قال: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ﴾؛ لأنّ العدول يُصوِّر المعنى العميقَ للتّصدُّق والتَّصديق، ويزيدُ في تقرير التّمثيل بالبَذْل كقرضٍ لله تعالى[1]، فيُبرزُ بذلك عظَمة العملِ وسُموَّ نيلِه، مُعَزِّزًا الفهمَ بأنّ الإقراض لله هو أسمى مراتبِ التّصدُّق. وممّا يُذْكَر في سرّ العدول: أنّه لمّا كان الإقراضُ لا يخرج عن كونه نوعًا من التّصدّق، قيل: ﴿وَأَقْرَضُواْ﴾؛ أيْ: بذلك التّصدّق تحقيقًا لكينونتِه، وتمثيلًا لهم عند الله تعالى بمعاملة أجودِ الأجودين برضاه، فلو قيل: (والمُقرضين)، لفاتت هذه النُّكْتَة الرّفيعة[2].

غرضُ تقديمِ الصّدقةِ على الإقراضِ:

عمومُ التّصدّقِ وخصوصُ الإقراضِ الحَسَنِ

قُدِّمَ شأنُ المُصَّدِّقين والمُصَّدِّقات على الإقراض في قوله: ﴿وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ﴾؛ لأنّه المُقَدّم في الأصل، ولعمومه؛ فهو الجامع لكلّ أنواع الإنفاق، بينما المُؤَخَّر ﴿وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ﴾ تَصَدُّقٌ مُقيّدٌ[3]، يحمل معنًى خاصًّا في إخلاص النّيّة، وخصوصيّة القَرْض الحَسَن.

دلالةُ تقديمِ الخبر في قولِه: ﴿وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾:

إبرازُ خصوصيّة المُنعَم عليهم، وتوكيدُ استحقاقِهم للأجر الكريم

قُدِّمَ الجارُّ والمجرور (لهم) على المبتدأ في قوله: ﴿وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾؛ وذلك لأنّ هذا التّقديمَ يومِئ إلى التّركيز على أهل الحقّ والمُستحقّين له، فتَسبيقُ ذِكْر الجزاءِ لبيان خصوصيّة المُنعَم عليهم.

سِرُّ التّعبيرِ بالأجرِ دونَ الجزاءِ:

استعمال القرآن الكريم (الأجر) دون (الجزاء)، فيه إشارةٌ

(1) الطّيبيّ، فتوح الغيب: 15/ 247، والقونويّ وابن التّمجيد، حاشيتان على تفسير البيضاوي: 18/ 458.
(2) الآلوسيّ، روح المعاني: 14/ 182.
(3) حقّي، روح البيان: 9/ 367.

إلى الجانب الإيجابيّ المُشرقِ للثّواب، إذِ الأجرُ يُركّز على الجزاء المحمود، والفضلِ العظيم، وهو ما يُرتَجَى ويُنتظَر، بينما الجزاءُ يحمل معنى الشّمول، وقد يشمل الثّوابَ والعقاب، فجاء اختيارُ الأجرِ لإظهار المحبّة والثّناءِ الإلهيّ، والكرم الخاصِّ بالمؤمنين المُتَصدِّقين.

التّعبيرُ بالأجرِ يحملُ الثّوابَ المحمودَ، بخلافِ الجزاءِ فهو أعمُّ

دلالةُ وصفِ الأجرِ بالكريم دونَ العظيمِ أو الكبيرِ:

وَصْفُ الأجرِ بـ(الكريم) يدلُّ على صفاء الثّواب ونقائه، فهو أجرٌ لا يشوبُه كَدَرٌ بانقطاعٍ أو نقصٍ، ولا يَعْقبُه نقصانٌ أو زيادةٌ تُزَعْزِعُ ثباتَه[1]؛ بل هو أجرٌ ثابتٌ متكاملٌ، يفيض بالفضل والسّخاء من عند اللّه بلا حسابٍ. وممّا يُذْكَر في سرّ وصفِ الأجر بـ(الكريم) دون (العظيم) أو (الكبير)؛ الإشارةُ إلى أنّه أجرٌ كريمٌ في ذاته، ثمينٌ في جَوْهره، جديرٌ بأن يتنافسَ فيه المتنافسون لذاته لا لِمقداره[2]، فهو ثوابٌ ذو قيمةٍ روحيّةٍ ساميةٍ، تتجاوز الكمَّ والحجم. ولأنّ هذا الوصف يدلُّ على سِرٍّ خفيٍّ في الثّواب، فهو أجرٌ لا يُدْرِكُ مقدارَهُ إلّا اللّهُ ﷻ[3]، يتجاوز كلَّ حسابٍ، وقياسٍ بشريٍّ.

عطاءٌ إلهيٌّ يتجاوزُ الإدراكَ والحسابَ البشريَّ

دلالةُ التّنكيرِ في قولِهِ: ﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾:

التّنكيرُ في وصفِ الأجر يدلُّ على تعظيم هذا الثّواب وسُموِّه، فهو ثوابٌ عظيمٌ من اللّه تعالى، يُعطَى للمُصَدِّقين بإخلاصهم، وقروضهم له بإحسان، والتّنكيرُ يجعل الأجرَ شاملًا وعامًّا، دالًّا على عظَمة الجزاءِ وجمالِه، وهو الجنّة التي أعدّها اللّه لهم[4]. وهو تنكيرٌ يومِئُ إلى سرٍّ عظيمٍ في هذا الثّواب، فهو أجرٌ لا يُدْرِكُ كُنْهَهُ أحدٌ من المخلوقين[5]، ولا يحيطُ بعلمه إلّا اللّهُ ﷻ.

لا يُدْرِكُ كُنْهَهُ أحدٌ، ولا يُحيطُ به عِلْمُ مخلوقٍ

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 284.
(2) مجموعة مؤلّفين، التّفسير الوسيط: 9/ 1296.
(3) طنطاويّ، التّفسير الوسيط: 14/ 217.
(4) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 23/ 190.
(5) الدّرّة، تفسير القرآن الكريم: 7/ 486.

دلالةُ التّعبيرِ بالاسميّةِ في قوله: ﴿وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾:

ثـبـوتُ الأجـرِ الكريمِ ودوامُه بـلا نـقـصٍ ولا زوالٍ

عُبّرَ بالجملة الاسميّة في قوله: ﴿وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾؛ لأنّها دالّةٌ على الثّبوت والاستقرار[1]، لما تحمله من إشارةٍ على ثبوت الأجر وجلالته وعظَمته، فهو أجرٌ كريمٌ عظيمٌ ثابتٌ، لا يشوبُه شكٌّ أو نقصانٌ، ولا يتغيَّر ولا يَزول.

بلاغةُ تعلُّقِ فاصلةِ الآيةِ بصدرِها:

تمهيدٌ للخبرِ، وإظـهـارٌ لثمارِ العملِ الصّالحِ

الفاصلة في الآية الكريمة بعد قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ لها تعلّقٌ بلاغيٌّ يُبرِزُ أهمّيّةَ المعنى وتكامله، إذ تأتي الفاصلة لتُمهّدَ للخبر التّالي: ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾، فتُبرز ثمارَ العملِ الصّالح بوضوحٍ، وتُشَدِّد على جزاء اللّه العظيم للمُصَّدِّقين والمُصَّدِّقات، مبيّنةً العلاقةَ الوثيقةَ بين العمل والجزاء.

بلاغةُ ختمِ الآيةِ باستحقاقِ الأجرِ الكريمِ:

عطيّةٌ سامقةٌ، وفـضـلٌ كـبـيرٌ، يـتـجـاوز حـدودَ الجزاءِ، ويدلُّ على سعةِ فضلِ اللهِ

خُتِمَت الآيةُ بقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾؛ ليكونَ مِسكُ الختام وعدًا زائدًا على ما سبق من التّضعيف المُترتّب على القرض الحَسَن[2]، فالأجر الكريم ليس محضَ مقابلةٍ للقَرْض الحَسَن، بل هو عطيّةٌ سامقةٌ، وفضلٌ كبيرٌ، يتجاوز حدودَ معادلةِ الجزاء، دالًّا على سعة فضلِ اللّه وجودِه على المتَصَدِّقين.

(1) القزوينيّ، الإيضاح: 2/ 133، والعينيّ، المقاصد النّحويّة: 1/ 512، والسّامرائيّ، معاني النّحو: 1/ 51.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 10/ 104.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الستون،
سورة الحدِيد من الآية 14 إلى سورة الحَشر الآية 10
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الستون، سورة الحدِيد من الآية 14 إلى سورة الحَشر الآية 10
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 60 ، 802 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-643-66-1
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 60 : المجلد الستون، سورة الحدِيد من الآية 14 إلى سورة الحَشر الآية 10.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-643-66-1
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-5294607 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"